وسيلة الالف فى التثنيه اعنى ان اثبات الواو كاثبات الالف ومن قرا عليهمى
فانه كسر الهاء لوقوع اليا قبلها ساكنة وكسر الميم كراهة للخروج من كسرة الهاء
الى ضمة الميم ثم انقلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها ومن كسر الهاء
وضم الميم وحذف الواو فانه احتمل الضمة بعد الكسرة لانها غير لازمة اذا كانت
الف التثنية بفتحها لكنه حذف الواو وتفاديا من نقلها مع ثقل الضمة ومن
قرا عليهم فانه حذف الواو واستخفافا واحتمل الضمة قبلها دليلا عليها
واما من ضم الميم اذ الفيها ساكن وكسر الهاء فانما يحتج بان يقول لما احتيج
الى الحركة رددت الحرف الى اصله فضممت وتركت الهاء على كسرها لانه لم تات
ضرورة تحوج الى ردها الى الاصل ولان الهاء انما تبعت اليا لانها اشبهت بها
ولم يتبعها الميم لبعدها منه واحتج من كسر الميم والهاء بان يقول اتبعت
الكسر الكسر لثقل الضم بعد الكسر قال سيبويه الهاء تكسر اذا كان قبلها يا
او كسرة لانها خفيفة وهى من حروف الزيادة كما ان اليا من حروف الزيادة
وهى من موضع الالف وهى اشبه من الحروف باليا كما امالوا الالف فى
مواضع استخفافا كذلك كسروا هذه الهاء وقلبوا الواو يا لانه لا يثبت
واو ساكنة وقبلها كسرة كقولك مررت بدهى ومررت بدارهى مثل
الاعراب صراط الذين صفة لقوله الصراط المستقيم ويجوز ان يكون بدلا
عنه والفصل بين الصفة والبدل ان البدل فى تقدير تكرير العامل بدلالة
تكرير حرف الجر فى قوله تعالى قال الذين استكبروا للذين استضعفوا
لمن امن منهم وليس كذلك الصفة فكما اعيدت اللام الجارة فى الاسم
فكذلك العامل الرافع او الناصب فى تقدير التكرير فكانه قال اهدنا

الصراط





الصراط الذين وليس يخرج البدل وان كان كذلك عن ان يكون فيه تبيين للاول
كما ان الصفة كذلك ولهذا لم يجز سيبويه بى المسكين كان الامر ولا بك المسكين
كما اجاز ذلك فى الغايب نحو مررت به المسكين والذى موصول وانعمت عليهم
صلة وقد تم بها اسما مفردا يكون فى موضع جر باضافة صراط اليه ولا يقال فى نحو
الرفع اللذون لانه اسم غير متمكن وقد يحكى اللذون شاذا كما حكى الشياطون
فى حال الرفع واما غير المغضوب عليهم ففى الجر فيه ثلثة اوجه احدها ان يكون
بدلا من الهاء فى حوده وثانيها ان يكون بدلا من الذين وثالثها ان يكون صفة
للذين وان كان اصل غير ان يكون صفة للنكرة تقول مررت برجل غيرك كانك
قلت مررت برجل اخر او برجل ليس بك قال الزجاج وانما جاز ذلك لان الذين
ههنا ليس بمقصود قصدهم فهو بمنزلة قولك انى لا امر بالرجل مثلك فاكرمه
وقال على بن عيسى الرمانى انما جاز ذلك ان يكون نعتا للذين لان الذين
بصلتها ليست بالمعرفة الموقتة كالاعلام نحو زيد وعمرو وانما هى كالنكرات
اذا عرفت نحو الرجل والفرس فلما كانت الذين كذلك كانت صفتها كذلك
ايضا كما يقال لا اجلس الا الى العالم غير الجاهل ولو كانت بمنزلة الاعلام لما
جاز كما لم يجز مررت بزيد غير الظريف بالجر على الصفة وقال ابو بكر السراج
والذى عندى ان غيرا فى هذا الموضع مع ما اضيف اليه معرفة لان حكم
كل مضاف الى معرفة ان يكون معرفة وانما تنكرت غير ومثل مع اضافتهما
الى المعارف من اجل معناهما وذلك انك اذا قلت رايت غيرك فكل شى
ترى سوى المخاطب هو غيره وكذلك اذا قلت رايت مثلك فما هو
مثله لا يحصى فاما اذا كان شى معرفة له ضد واحد واردت اثباته و
نفى ضده وعلم ذلك السامع فوصفته بغير واضفت غيرا الى ضده فهو معرفة

والميم فى عليهم كقول الشاعر على حالة لو ان فى القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم فجر حاتما على البدل من الهاء فى جوده

ويكون غير اداة الاستثناء مثل الا فيعرب بحسب العوامل فتقول جاءنى غير عمرو وما رايت غير زيد فالعامل وحكم غير زيد اذا وقعتا بعد الا ان تعرب بالاعراب الذى يحسب للاسم الواقع بعد الا تقول اتانى القوم غير زيد بالنصب كما تقول اتانى القوم الا زيدا بالنصب على الاستثناء وما جاءنى القوم غير زيد بالرفع والنصب كما تقال ما جاءنى القوم الا زيد والا زيدا بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء منصب وما ...